Linguistic and Philosophical Investigations
ISSN: 1841-2394, e-ISSN: 2471-0881
Vol 25 (1), 2026
pp. 1164–1181

Contributions of Ibn Mu'ti to Rhetorical Studies: A Study on the Didactic Poem of Al-Badi'

Dr .Tahani Ferroui [1]

[1:] Abdelhamid Ibn Badis University, Mostaganem, Algeria .Laboratory of Linguistic and Literary Studies in Algeria from the Ottoman Period to the End of the Twentieth Century, Ferrouihani1984@gmail.com

Abstract:

Ibn Mu'ti laid the foundations for the *Alfiya* (millennial didactic poem), being the first to use this designation and preceding Ibn Malik in doing so. Thus, he paved the way for those who came after him. His work *Al-Durra Al-Alfiya fi Ilm Al-Arabiya* is considered one of his most renowned publications. Ibn Mu'ti demonstrated his profound erudition and scholarly mastery by venturing into various disciplines, notably rhetoric, through his manuscript *Al-Badi' fi Ilm Al-Badi'*. This is a poem composed of varying meters that explores the science of rhetoric, representing the earliest rhetorical didactic poem encompassing the three rhetorical sciences: *Al-Badi'* (rhetorical figures), *Al-Ishihara* (metaphor), and *Al-Ishara* (allusion/reference).

To what extent did Ibn Mu'ti's didactic poem contribute to achieving the objectives of scientific versification? And what was the contribution of poetic evidence (*al-shahid al-shi'ri*) to rhetorical studies?

This study relies on a descriptive-analytical approach, utilizing models from his poem *Al-Badi' fi Ilm Al-Badi'*. We have adopted the following axes:

- Ibn Mu'ti's methodology in classifying the chapters of his scientific material.
- The primary motivation in constructing the rhetorical lesson.
- The impact of poetic evidence in illustrating the interconnectedness and overlap of rhetorical arts.
- Structural characteristics within the poetic evidence.
- The principle of deep-level analysis.
- The origins of the rhetorical art in its poetic realization.

Keywords:

Ibn Mu'ti, Poetic Evidence, Rhetorical Terminology, Reference, Rhetorical Study.

Received: 28 /04/ 2026 **Accepted:** 05 /06/ 2026 **Published:** 30 /08/ 2026

إسهامات ابن معطي في الدرس البلاغي

دراسة في منظومة البديع

د. تهاني فروي [1]

[1]: جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم الجزائر، مخبر الدراسات اللغوية والأدبية في الجزائر من العهد التركي إلى نهاية القرن العشرين، Ferrouihani1984@GMAIL.COM

الملخص:

أسس ابن معطي للألفية، فكان أول من استعمل لفظها، وسبق ابن مالك في ذلك، فهو من فتح الباب لمن أتى بعده، وتعد الدرة الألفية في علم العربية من أشهر مؤلفاته، وقد أظهر ابن معطي براعته وعلمه، فخاض في عدة علوم، ومما خاض فيه البلاغة بمخطوط البديع في علم البديع;قصيدة مختلفة الأوزان، تبحث في علم البديع، وهي أقدم منظومة بلاغية تشتمل على علوم البلاغة الثلاثة البديع، الاستعارة، والإشارة فإلى أي مدى ساهمت منظومة ابن معطي في تحقيق أهداف النظم العلمي؟ وما مدى مساهمة الشاهد الشعري عند ابن معطي في الدرس البلاغي؟

تعتمد الدراسة على التحليلي الوصفي، من خلال نماذج من قصيدته البديع في علم البديع، وقد اعتمدنا المحاور التالية: منهج ابن معطي في تصنيف فصول مادته العلمية، الدافعية الأولية في بناء الدرس البلاغي، تأثير الشاهد الشعري في تبيان ترابط الفنون البديعية وتداخلها، الخصائص البنائية في الشاهد الشعري، مبدأ المستوى العميق في التحليل، أصول الفن البديعي في تحققه الشعري.

الكلمات المفتاحية: ابن معطي، الشاهد الشعري، المصطلح البديعي، المرجعية، الدرس البلاغي.

تقديم:

حين نتحدث عن ابن معطي، نذكر أول منظومة نحوية في الألفية، كما أن الأسبقية تعود له في استخدام لفظة "ألفية"، بيد أن المشهور في ذلك ألفية ابن مالك. وإذا كان ابن معطي قد عاصر ظروفاً محفوفة بالحروب والجهاد خلال القرنين السابع والثامن، نجده من الجزائريين الذين وجدوا في المشرق ملجأهم ودعمهم، فرغب في المنظومات التعليمية على غرار العلماء، لتسهيل حفظ العلوم، وقد خاض في عدة منها البلاغة، بمخطوط "البديع في علم البديع"، وهي قصيدة مختلف الأوزان، تبحث في علم البديع.

1- كتاب البديع في علم البديع لبن المعطي:

يمكننا أن نقول أن رسالة ابن معطي البلاغية نظم للفنون البلاغية وصياغتها في إطار من الشعر التعليمي في القرن السابع الهجري حين ظهرت منظومة "القصائد المادحة" المعروفة باسم البديعيات، وقد اختلف الباحثون والدارسون في تاريخ المنظومات البديعية حول "أسبقية النظم البديع. [1]

إن الناظر فيما بين أيدينا من بديعية "ابن معطي" ينتهي إلى أنها منظومة من المنظومات البلاغية الموسومة بالبديعية، فالعائد إلى كتب التراث البلاغي يجد "بهاء الدين السبكي" يذكرها من مصادره التي عوّل عليها في كتابه المشهور "عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح"، تحت عنوان "النظر في علم البديع"، أما خير الدين الزركلي فيرد المنظومة ضمن مصنفات ابن معطي تحت عنوان "البديع في صياغة الشعر"[2] والظاهر أن ابن معطي لم يعنون هذه المنظومة البديعية"، وأن العنوان الذي ورد في آخر نسخة مخطوط مكتبة أحمد الثالث بخط ناسخة، هو أرجح العناوين الأربعة، وذلك لثلاثة أسباب: أولها وروده في آخر المخطوط بخط الناسخ، وثانيها قرب عهد النسخ بالمؤلف، فللمخطوط نسخ سنة اثنين وسبعين وستمائة للهجرة (672هـ)، على حين توفي ابن معطي سنة ثمان وعشرين وستمائة للهجرة (628هـ)، بينما سجل ناسخ مخطوط مكتبة شستربيتي تاريخ النسخ سنة (998هـ) تسعة وتسعين وثمانية للهجرة. [3]

يبدو أنه وقع الاختلاف في إقرار عنوان هاتِه البديعية، إلا أن ترجمة العديد من مؤلفاته التي شهدت بأصالته وعمق فكره، خاصة وأنه من اتخذ إطاراً متكاملاً في علم النحو في إطار منظوم عرف بالألفية، وكذلك من أشعار في نظم علوم مختلفة تقر بكتابه "البديع في صناعة الشعر"، والذي له نسخ في كل من مكتبة بليزج تحت رقم 488/3، ونسخة بمكتبة أحمد الثالث بالمكتبة السليمانية بإسطنبول / تركيا تحت رقم 7 8/283. [4]

2- الدافعية الأولية في بناء الدرس البلاغي عند ابن المعطي:

إنما الكلام المستقيم هندسة، بما يقوم بين معانيه من وشائج تجعل دلالتها متناسقة ومعانيها متلاقية. ومن هنا فإن النظم صنعة وثيقة الصلة بقوى الإنسان المدركة وفي مقدمتها العقل، ويصبح انتظام الوحدات اللغوية انعكاسا للمضمون في بنائه النسقي؛ وبهذا الصنيع أشار الجرجاني إلى أصل من أصول الوحدة المنطقية، فقسم للعقل مكانا في العمل الفني، وجعله هاديا لوحدة النسق في ترتبه على صورة تتلاءم وقوى الإنسان العاقلة والمتذوقة.[5]

فكتاب البديع في علم البديع ليحيى بن معطي، قيمة بارزة في مسار الدراسات البلاغية، فقيمة منظومته في قدرته على المزاوجة بين التنظير والتطبيق في سياق تعليمي، ينجح إلى حد بعيد في تحقيق أهداف النظم العلمي، ويرتكز منهج ابن معطي أساساً على تقديم المصطلح البديعي، وسوق جملة من الشواهد التي تمثل تحققه الإبداعي، وهو يسعى غالباً إلى تفسير المصطلح البديعي تفسيراً دقيقاً.[6]

عندما نتحدث عن التنظير، نفهم أن عملية الرصد في البلاغة شبيهة باكتشاف الفضاء بكل مجراته والمقصود بها عملية البحث في الهوية، وما يحيط بها من وضع الأسماء وتحديد المفاهيم، والبحث في العلاقات والفروق.[7]

وقد ذكرنا أن ابن معطي يدقق في تفسير المصطلح البديعي ومثال ذلك ما نجد في تعريف "التكميل"، يقول:

وَمَعاكَ مِنَ التَّكْمِيلِ وَهُوَ مجئيه.

بِلَفظٍ حَوَى للمَعْنَى التَّمَام لِناظِمِ

فَيَسْتَغْرِقُ اللَّفْظُ المَعَانِيَ كُلَّهَا

عَلَى صِحَّةٍ تَنْفِي مَظَالاً بوَاهِمِ[8]

هذا التفسير الكاشف الدقيق رصد في المجال البلاغي، متعلق بملاحظة الوقائع بعيداً عن صنع الكلام على المستوى العادي في عصر استكشاف جمالي وانزياح نحوي، فابن معطي ليس أكاديمياً، وليس منظراً مؤثراً في تاريخ البلاغة على نحو أبي حيان، بل هو شاهد على انتشار مملكتها،[9] كما فعل أبو حيان والجاحظ، كل حسب رصيد عصره. كما أن البلاغة ليست فضلة فالمفاضلة بين البلاغة والحساب غير مناسبة، لأنهما متكاملان يستفيد كل منهما من طبيعة الآخر المختلف عنه، بل إن الحساب مفتقر إلى البلاغة قبل اشتغاله وبعد الانتهاء من عمله، فبدونها لن يجد ما يحسب، وبدونها لن يجد كيف يصرف نتائج حساباته. فالبلاغة بخلاف الحساب، تعتمد التلطف والاستدراج حسب الإمكان والأحوال؛ ومن هنا نبين أن ابن معطي برع في تفسيره البديعي، ولجنا باب ملامح إمبراطورية البلاغة، مبينين بما قرأناه الجديد في هذا العلم، فاستعمال البلاغة في نصرة الحق تعلو دائماً على استعمالها في الباطل .[10]

فالملاحظ في البيتين السابقين، يجد أن ابن معطي يركز في تعريفه على ثلاث سمات أساسية، تتميز بها نصوص هذا الفن البديعي:

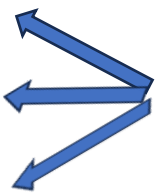

لغة

تمام المعنى.

تتبع المعنى.

تلافي القصور والوهم في احتمال المعنى

وتلك ميزة هذا الفن في كتابات البلاغيين السابقين واللاحقين به.[11]

نحن نوظف التكميل في الكلام بعد تمامه لتقوية المعنى أو توضيحه أو جماليته، والأصل هنا التركيز على المعنى. فالجاحظ اعتبر المعنى ملكاً مشاعاً بين الناس، إلا أن الفارق من وجهة نظر الجاحظ تصنعه الصياغة والأسلبة التي يكون عليها نص من النصوص،[12] إن موضوع العلاقة بين اللفظ والمعنى مناط

بحث وجدل عند علماء العربية ومفكريها منذ أوائل العصر العباسي، فالجاحظ ممن غلب اللفظ على المعنى، إلا أنه قرر أن الأدب الجيد لا يكون إلا بالمزاوجة بين المعنى الشريف واللفظ البليغ.[13]

إن ابن معطي عالم بأسرار اللغة والفروق بين المترادفات، ذا قدرة لغوية مطلع على ما سبقوه، لغته عبرت عن مسائل عقلية، تدعو إلى التمعن في بعض الأفكار التي قدمها، كتركيزه على بعض الجوانب التي ينبني عليها الفن البديعي في تحققه الشعري. وتناوله لتعريف فن الجناس في موضعين متعاقبين، كشف في كل واحد منهما عن جانب من جوانب هذا الفن.

وَهَاكَ [وَ] فِي التَّجْنِيسِ وهو اشتقاقه

من اللفظ، منه ذا المطلق انرسا.

وَمِنْ الجِنَاسِ تَوَافُقُ اللَّفْظَيْنِ لاَ الـ

مَعْنَى، كقول حبيب المتنامي.

فهو يشير في البيت الأول إلى الاشتقاق كصورة من صور الجناس، ممثلاً بقول امرئ القيس المشهور: "لَقَدْ طَمَح الطَّمَاحُ".

ويشير في البيت الثاني إلى تحقق التوافق بوصفه الصورة المتناهية في الاكتمال للجناس، ممثلا إياها بقول أبي تمام الذائع: " فإنه يحي لدى يحيى بن عبد الله" [14]

قد وجدنا أن ابن معطي في استدلاله عائد إلى شعراء من خارج عصره، إذ هناك فارق دقيق بين التوجه اللغوي الخالص والتوجه البلاغي. فاللغويون يحتفون بشعر فترة الاحتجاج التي ترتبط بمكان وزمان محددين البلاغيون، فتعاملوا مع الإبداع في مراحله المختلفة دون نظر تقويمي إلى قديم أو حديث من حيث روعي بها مطابقة الكلام لمقتضى الحال بعد إجازتها نحوية صحة وخطأ[15]، ونجد ابن معطي من خلال تعريفه للمبالغة:

وَهَاكَ [وَ] فِي المُبَالَغَةِ اسْتَمِعْهَا

فبِالتَّوْكِيدِ صَاغَ لَهَا مِثَالاً. [16]

نَبه ابن معطي على أهمية التوكيد بوصفه وسيلة رئيسية من وسائل إحراز المبالغة، وهو ما يتكرر على نحو ظاهر في تعريفه غير فن من فنون البديع، وبالمقابل يضطر في كثير من الأحيان إلى تقديم المصطلح البديعي في صورة مبهمة لا تخلو من إيجاز مخل.[17] فليس كل علم تمثيلاً ولا يكون بالضرورة ممثلاً، توجد معرفة ضمنية ودفينة في ممارساتنا بكل بساطة، ولكنه قابل للتبليغ بصفة أساسية، إذ لا توجد معرفة دون تبليغ.[18]

ومثال ذلك قوله:

وَهَاكَ [وَ] في ذكر المُماثَلَةِ اسْتَمِعْ

مَقَالُ زُهَيْرٍ بِاسْتِعَارَةٍ مُفْهِمِ

وَتَعْرِيفُ الزِّيَادَةِ يَقُولُ:

وَهَاكَ زِيَادَةٌ اسْتَأْثَرَتْ

بِمَعْنَىً يَزِيدُ عَلَى مَا اسْتَقَرَّ

إنَّ الوظيفة البلاغية هي الغاية التي يرويها الخطيب بخطابه، إذ يجعلنا نقف عند البحث عن مصدر الصنع وكذلك اختياراته للشواهد المستقدمة والمُنْتَقَاة من غيرها التي تخدم دعواه.

فمن خلال الأبيات الشعرية التي عزز بها ابن معطي القول بها، نبني تصورنا للربط العلائقي الذي يمكننا رؤيته بين الخطيب ومستمعه، فالخطاب البلاغي هو معرفة ما يمكن أن تصير إليه هذه الانزياحات والاختيارات التي استند إليها إنتاج الخطاب وانبنى عليها في أداء وظيفته.[19]

إليك تفريغ النص الموجود في الورقة رقم (8)، والتي تتناول تعريفات ابن معطي لبعض الفنون البداعية مثل "الزيادة" و"المشاكلة":

وفي تعريف ابن معطي للزيادة يقول:

وَهَاكَ زِيَادَةٌ استأثرت

بِمَعْنَىً يَزِيدُ عَلَى اسْتَقَر.

إذ لا تخلو الأبيات من سوء فهم لجوهر الفن البديعي على نحو ما نجد كمشكلة في تعريفه للمشاكلة، يقول:

وَفِي المُشَاكَلَةِ لِلْمَعْنَى لمُتَّحِد

لَفْظاه مُخْتَلِفٍ كَالسَّاقِ وَالساق.[20]

فالمشاكلة هي أن يذكر الشيء بلفظ غيره لوقوعه في صحبته، كقوله تعالى: ﴿تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ﴾، والمراد: ولا أعلم ما عندك. وعبر بالنفس للمشاكلة[21].

https://philolinginvestigations.com

إذ ليست المشاكلة في مجرد اتحاد اللفظ واختلاف المعنى، وإلا لم يكن بينها وبين الجناس فرق، فهي تعتمد بصورة رئيسية على انحراف دلالي يطرأ على أحد الدالين المتشاكلين وفق إرادة المتكلم لإحراز التأثير المقصود.[22]

هنا يتبدى شكل التوجيه الذي هو وظيفة من وظائف التعريف، والذي هو إنتاج سبيل واضح شفاف ينقل عالم الموضوع الوجهة الحقة المرغوب فيها[23]، إذ نجد ابن معطي يحيد عن كل توسع، وتشقيق وكثرة الأنواع البديعية أو استخلاص ألوان جديدة منها، فمال إلى دمج المصطلحات التي تشير إلى فنون متقاربة، كالتسهيم والتوشيح في فن واحد، رغم كونهما فنين متمايزين عند البلاغيين[24].

وَاسْتَمِعْ لِلتَّسْهِيمِ، وَهُوَ مَا سُمِّيَ

أَيْضاً التَّوْشِيح، الَّذِي فِيهِ قِيلاً[25]

وهنا نكون أمام تجريد للموضوع من الصفات المختلفة التي يمكن أن تُحمل عليه، في مقابل إسناد الصفة المعرفية الوحيدة التي تخدم التصور.

وهذا معناه تقليص مسار الفهم لدى المستمع، القائم على توجيه الدعوى نحو الرسم القائم على التعيين، ومن ثم يكون وجهاً من أوجه اختزال الفهم من أجل الإفهام، ويمكن أن نقول أيضاً، بصفة الإيضاح والتفسير والتي تقوم على تفسير الغامض والمبهم بالجزء الواضح البين، فيترتب عليه ملاءمة الأفكار وتساوي أقطاب حديها، والوظيفة المعرفية، فضبط المسافات الإفهامية بين المتكلم والمتلقي إنتاج للمعرفة، وحجة لضبط إيقاع الفهم لدى المتلقي.[26] وفي هذا أيضاً يقول الجرجاني: "... هذا وليس إذا كان الكلام في غاية البيان وعلى أبلغ ما يكون الموضوع أغناك ذلك عن اللطيفة، فإن المعاني الشريفة اللطيفة لابد لها من بناء ثان على أول، ورَدّ تالٍ إلى سابق...".

حاولنا الإلمام بما هو جديد في اعتماد ابن معطي، محاولين استخلاص ذلك من كشفه عن الفنون البلاغية، إذ نجد يسعى إلى الكشف عن الروابط بين الفنون البلاغية في تعريفه: فنون الطباق والمقابلة والتكافؤ، مبيناً انتماء هذه المصطلحات الثلاثة إلى بنية بديعية واحدة ترتكز على أساس من التقابل والتضاد، وهو ما يظهر في إشارته الصريحة إلى المقابلة في تعريف الطباق، وإشارته إلى الأخير في تعريف للمقابلة والتكافؤ.[27]

يقول ابن معطي:

فَهَاكَ [و] فِي ذِكْرِ الطِّبَاقِ، وَحَدهُ

مُقَابَلَةُ الضِّدَّيْنِ مِنْهُ أَتَى لِيا

https://philolinginvestigations.com

مَقَالُ جَرِيرٍ فَاسْتَمِعْ تَجِدْ بِهِ

مُقَابَلَةً، يَبْدُو بِهَا النَّظم حالِيا.

وَهَاكَ [و] فِي ذِكْر المُقَابَلَةِ اسْتَمِع

طِبَاقاً حَوَته، فَارْتَقِبْ مِنْهُ آتيا.

وَتبث التَّكَافُؤُ فِيهِ طِبَاقٌ

لِبشَار القَوْل فِيهِ استتَم[28]

يتبين مما سبق أن ابن معطي قد أبرز انتماء المصطلحات الثلاثة إلى بنية بديعية واحدة[29] بشكلية معنوية في البديع المعنوي، وهو الذي يوجب فيه الاهتمام بالمعنى دون اللفظ، إذ يبقى المعنى مع تغيير الألفاظ وقوله: لبشار القول فيه استتم، دلالة على أن العرب قد عرفت البديع، فنجده يقول بما قال الجاحظ: "والبديع مقصور على العرب، ومن أجله فاقت لغتهم كل لغة، وأربت على كل لسان، والشاعر الراعي كثير البديع في شعره، ويشار حسن البديع، والعتابي يذهب في شعره في البديع مذهب تشار"[30]

كما يؤكد ابن معطي هذا الاتجاه إلى تكثيف المصطلح البديعي في تناوله الترصيع الذي ينتمي عنده إلى الشجع، اي في المحسنات اللفظية.[31]

وَيَقُولُ ابْن معْطِي:

هَاكَ أَمْثِلَةَ التَرْصِيعِ آتِيَةً

بِالشجْعِ فِي الحُسْنِ، وَالتَّعمِيمُ مَصْحُوبُ[32]

فالشجع لم يقتصر على النثر فقط، بل يأتي في الشعر، وإن غلب في طبعه وجرسه النثر، فقد استخدمه الشعراء على مر العصور، قالت الخنساء ترثي صخراً:

حامي الحقيقة محمود الخليقة

مهدي الطريقة نفاع وضَرَّارُ

جَوّابُ قاصِيَةٍ جزّارُ ناصِيَةٍ

عَقّادُ أَبوِيَةٍ لِلخَيلِ جَرّار.[33]

وقد عرّف الالتفات بأنه اعتراض محفل يقول

وَالِالْتِفَاتُ مُو اعْتِرَاضٌ مُجْمَلُ

https://philolinginvestigations.com

فِيهِ لِحسَانِ جَمَال المجملِ.

وعرف الاستدراك بالرجوع، يقول:

وَهَاكَ فِي الِاسْتِدْرَاكِ وهو رُجُوعه

إِلَى مَا نَفَى بِالردِ وَهُوَ جلِيلُ.[34]

يبدو أنَّ ابن معطي أراد أن يتجنَّب باب التكلُّف والصنعة وما وجدناه في هاتة الطبعة من البديع، أنه كان حسن البديع، لأنَّ البلاغة تقوم في أصل معناها، على إرادة للتكلم إيصال معنى من المعاني أو فكرة من الأفكار إلى الشخص المقصود بالكلام حسب كيفيات معينة تتحدد بنوع العلاقة القائمة بين الدال ومدلوله، وما القصد منها إلا تقديم المعنى في أحسن صورة حتى لا يكون الكلام ملحونا معدولا عن جهته مصروفاً عن حقه.[35]

يمكن الإشارة إلى أن يكون الموقف البلاغي دافعاً آخر فرضته الملابسات الاجتماعية والسياسية وانتماءات المؤلف العقائدية وتصوراته الاجتماعية، إذ يمكن أن يكون جهده في البديع دفاع عن الفصاحة مما يجسد موقفاً سياسياً، يدعو إلى تركيز السلطة، سلطة الكلمة في يد الجنس العربي ومن أعماله لبعض المصطلحات وتطويرها واكتفائه بمجرد ذكر المصطلح فحسب دون أي لون من ألوان التفسير إلا سعياً لما سعى إليه سابقوه كالجاحظ إلى مفهوم للملاءمة، فيعرفها العربي والعجمي والقروي، ومن خلال تتبعنا لما ورد في البديع لابن معطي، إنما قصد إلى تحقيق مبدأ المشاركة والطاقة لا ضبط ما يدل عليه كل مصطلح منها في حد ذاته، فتمسك بالوظيفة الإفهامية، وقد استخدم ابن معطي كثيراً من المصطلحات التي سبق للبلاغيين استعمالها.[36]

نَجِدُهُ إبن المعطي فِي عَرْضِهِ لِلاسْتِعَارَة يَقول:

هَاكَ [وَ] فِي النَّوْع المُسَمى اسْتِعَارَة

كَقَوْلِ زُهَيْرٍ فِيهِ، لَا فَضَّ قَائِلُهُ.

أَوْ عَرْضِهِ لِلاسْتِطْرَادِ يَقُولُ:

وَاسْتَمِعْ فِي الِاسْتِطْرَادِ مَا يَأْتِي بِهِ

لِلْبُحْتُرِي مُقَدَّماً فِي الأَوَّلِ.

أَوْ عَرْضِهِ تَجَاهُل العَارِفِ، يَقُولُ:

تَجَاهُلُ عَارِفٍ وَافَى زُهَيْرٌ بِهِ فَأَجَادَ فِيهِ مَا يَشَاءُ.

https://philolinginvestigations.com

3- الخصائص البنائية في الشاهد الشعري عند ابن معطي:

لقد كان ابن معطي معلماً من معالم النثرية، ومنهم في النحو والبديع، وما نشير إليه هو قلة نسخ مساهماته في البديع، إذ لم يفت مؤلف شرح البديع في علم البديع لابن معطي ان يبين إدراكه لأهمية الشاهد الشعري في بنية الدرس البلاغي، فباستطاعة المتتبع لتظمينه الشواهد البديعية أن يعرف ميزتها الدلالية الناصعة وتأثيرها على مستوى التلقي، نتيجة تداولها على طول الدرس البلاغي [37].

وقد قدَّمنا في بحثنا ما وجدناه في شرح البديع في علم البديع من شواهد. فانظم صنعة وثيقة الصلة بقوى الإنسان المدركة وفي مقدمتها العقل، ويصبح انتظام الوحدات اللغوية انعكاساً للمضمون في بنائه المنطقي، وبهذا الصنيع أشار الجرجاني إلى أصل من أهم أصول الوحدة المنطقية، فقسم للعقل مكاناً في العمل الفني، وجعله هادياً لوحدة النسق في ترتبه على صورة تتلاءم وقوى الإنسان العاقلة والمتذوقة[38].

وفعلاً فإننا نجد في مواضع عديدة من البديع لابن معطي نصوصاً تؤكد هذا الاتجاه العقلي، المرتكز على العلاقات الدلالية[39]، ومن هنا تبدو عناية ابن معطي منصرفة في أغلب الأبيات إلى الكشف عن جوانب المصطلح، وتجلية الشاهد وتبين فعاليته البدعية، وهو حريص على تحديد موضوع التمثل في شاهده [40].

نَجِدُ فِي قَوْلِ ابْنِ مَعْطِي مُسْتَشْهِداً عَلَى الطِّبَاقِ:

وَمِنْهُ طِبَاقُ اللفظ وَافى بِذِكْرِهِ

حَبيب لَهُ هَاتَا لِتلِكَ تُقَابِلُ.

مها الوَحْش إِلَّا أَنَ هاتا أَوَانِسٌ

قَنَا الخَطِّ إِلَّا أَنَّ تِلْكَ ذوابل[41].

وغنيّ عن الذكر أن ابن معطي يقصد التقابل بين "هاتا" أوانس" وتلك ذوابل، وإن اكتفى لطبيعة النظم يذكر "هاتا" و"تلك" فحسب، وهو يحاول أن يكشف على وجه التحديد دقة الشاهد في تمثيل الفن البديعي [42].

عَرَّفَ ابن مالك البلاغة بأنها البلوغ في صوغ الكلام لتأدية المعنى إلى حد توفيه بتمام المراد منه وسلوك جادة الصواب فيه، ومرجع البلاغة عنده الاحتراز عن الخطأ في كيفية التركيب لتأدية المعنى المراد، والخلل في دلالة المركب، إما لمخالفة قيد فيها لمقتضى الحال، أو لمخالفته وضوحها أو إخفائها له، والواضح هنا أن الاحتراز عن الخطأ عائد لأسباب تركيبية دلالية وأسباب دلالية تداولية تتصل بمقتضى الحال.[43]

إذ يبلغ أقصى وعيه بضرورة إحراز غايات التمثل في العلاقة بين الشاهد والمصطلح، على نحو يصبح الإخلال معه من بنية الشاهد إخلالاً بدقة تمثيله للمصطلح البديعي.[44]

يقول ابن معطي:

وَبَيْتُ التَّكَافُؤِ فِيهِ طِبَاقُ

لِبشَار القَوْلِ فِيهِ اسْتِتم.

إِذَا أَيقظَتك حُرُوبُ العِدَى

فَنبَّهْ لَهَا عَمْرًا ثُمَّ نَمْ.

وَلَوْ قَالَ ذِكْرُ مَكَانَ فَنبهْ

لَمَا كَانَ ذَلِكَ فِي الحُسْنِ تَم.

إذا تأملنا هاته الأبيات، نجد الدور البلاغي للمعرفة فيهما، والملاحظ أيضاً فيما وجدنا في البديع في علم البديع لابن معطي على أنه ركز في شرحه الشاهد البديعي على إبراز تمثله السمات الأساسية للفن الذي يمثله من حيث آلية فعاليته الإبداعية على مستوى البنية الموضوعية أوالشكلية[45]، وهذا يمكن إدراجه في متممات البلاغة كما أشار إليه ابن مالك وتكميل المصلحة بإبانة المعنى باللفظ المختار، وإكساء الكلام حلة التزيين، ليرتقي إلى أعلى درجات التحسين.

يقول ابن معطي مستشهداً ببيت العرجي على الغلو:

وَلَرُبَّمَا اسْتُثْنِي المُغَالِي بَعْدَمَا

أَنْهَى المُرَادَ مِنَ الغلو فَيسْلَمُ

وَلَهُنَّ بِالبَيْتِ العَتِيقِ لبَانَةٌ

وَالبَيْتُ يعْرِفُهُنَّ لَوْ يَتَكَلَّمُ.[46]

يبرز ابن معطي في البيتين، تنبه الشاعر إلى اجتناب الغلو للمذموم، فاستثنى إخباره المغالي بلو حتى لا يخرج معناها عن حيز القبول العقلي الذي يحدد صحته، وهو ما عده الخطاب النقدي والبلاغي عند العرب أساساً أصيلاً في تحديد قيمة المعنى.[47]

إننا نجد ابن معطي لا يختلف عن الجرجاني في تركيزه عملية النظم على العلاقات الدلالية بالدرجة الأولى، ويكون النظم تتويجا لجملة من العمليات السابقة والتي يمكن تلخيصها في تبلور الأفكار في النفس وانتظامها انتظاماً نظرياً مجرداً، حسب مقولات الفكر، ثم بروز الحاجة إلى الرموز والعلامات، لأن الفكر لا يلتبس بالفكر، والجوهر لا يدل على الجوهر، فتستبدل المعاني المجردة بالسمات والعلامات الدالة عليها، نظم ترتيب هذه العلامات على النسق الذي ترتب حسبه عليه المعاني في النفس[48].

يقول الجرجاني: "ولا تتصور أن تعرف للفظ موضعاً من غير أن تعرف معناه، ولا أن تتوخى الترتيب في المعاني وتعمل الفكر هناك، فإذا تم لك ذلك أتبعتها الألفاظ وقفوت بها آثارها، وإنك إذا فرغت من ترتيب المعاني في النفس لم تحتج إلى أن تستأنف فكراً في ترتيب الألفاظ بل نجد أنها تتركب لك بحكم أنها خدم للمعاني وتابعة لها ولاحقة.[49]

جعل ابن معطي من نظمه امتداداً لما جاء في التراث البلاغي وعلى هدى البلاغيين، فقوله مستشهداً بأبيات أبي هفان على فن التضمين يثبت ذلك، فقد اتفق البلاغيون على أن التصريح بالبيت المضمن سمة رئيسية في بنية التضمين، وهو ما التزم به أبو هفان في البيت الحادي والخمسين بعد المائتين، ونبه عليه ابن معطي في البيت التاسع والأربعين بعد المائتين.[50]

وَأَتَى أَبُو هَفَّانَ فِي تَضْمِينِهِ

بِمُصَرَّحٍ بِالقَوْلِ فِيهِ مُكَمَّلِ

بَلْ لَوْ رَأَيْتَ العَاشِقِينَ بِبَابِهِ

مِنْ بَيْنِ مَدْعُوٍّ بِهِ وَمُطَفَّلِ

لَذَكَرْتَ بَيْتًا قَالَهُ حَسَّانُ فِي

أَوْلَادِ جَفْنَةَ فِي الزَّمَانِ الأَوَّلِ

يُغْشَوْنَ حَتَّى مَا تَهِرُّ كِلَابُهُمْ

لَا يَسْأَلُونَ عَنِ السَّوَادِ المُقْبِلِ.[51]

ظل الشعر أحد الأنواع الخطابية التي تحرك نسيج النص التراثي، فهو بقدر ما يتشكل من جهة تنوع الأغراض يمتلك مرجعية للمعرفة ليقدم معرفة بالغرض الذي يتبناه، ويرسم صورة لممثليه، فالشعر أحد الأوعية التي تدفع بالمعرفة من منبعها الأصلي الذي يبتغيه الخطيب منها، مروراً بمجموعة من الأوعية الدقيقة الخفية الضمنية والغليظة البينة الظاهرة التي تروم بناء المعرفة المستشهدة من الشعر.[52]

إذ يقدم ابن معطي عرضا لسياق بيت الشاهد للموضوع أو تفسيراً معنوياً له، قانعا بقدرة هذا أو ذاك على تبيين المحتوى البديعي للشاهد على نحو:

وَهَاكَ «فَـ» قَوْلاً فِي المُسَمَّى كِنَايَةً

وَتَعْرِيضًا اسْمَعْهُ تَجِدْهُ يُعَوَّلُ

وَأَحْمَرَ كَالدِّيبَاجِ أَمَّا سَمَاؤُهُ

فَرَيَّا، وَأَمَّا أَرْضُهُ فَمُحُولُ

https://philolinginvestigations.com

عَنَى بِالسَّمَاءِ الظَّهْرَ ثُمَّ بِأَرْضِهِ

قَوَائِمَهُ اللَّاتِي بِهِنَّ يَحُولُ[53]

ينظر إلى الشاهد البلاغي خارج إطار اللغة، والنظر إليه وفق دلالات ناتجة عن العلاقات القائمة بين المتكلم والمخاطب، فكثير من الشواهد البلاغية تعود لشعراء من خارج عصر الاستشهاد، ومع ذلك فالبلاغيون يحتجون بهم، هناك فارق بين التوجه اللغوي الخالص والتوجه البلاغي، فإذا كان اللغويون يحتفون بشعر فترة الاحتجاج التي ترتبط بمكان وزمان محددين، فإن البلاغيين قد تجاوزوا هذه النظرة اللغوية وتعاملوا مع الإبداع في مراحله المختلفة دون نظر تقويمي إلى قديم وحديث.[54] كما نجد ابن معطي يشير إلى احتمال توزع الشاهد الشعري بين غير فن من فنون البديع على نحو قوله:

أما جرير فإستعارة مطابق

فعلا، وَمَا ذي الِاسْتِعَارَةِ عَار.

تُحْيِي الرَّوَامِسُ قَبْرَهَا فَتَحُدُّهُ

بَعْدَ الْبِلَى وَتُمِيْتُهُ الْأَمْطَارُ.[55]

فهو يشير إلى أن الشاهد الشعري يطرح استعارة الموت والحياة للقبر من ناحية، كما يطرح المطابقة بين الموت والحياة من ناحية أخرى، وقد أنشد ابن معطي عددًا كبيرًا من الشواهد الشعرية التي يحتمل تمثيل كل واحد منها لغيرها من فنون البديع. وهذا يرجع إلى سببين أولهما أن بنية البيت الشعري المستشهد به تفتح دلالة ظاهرة على غير فن من الفنون، على نحو ما وجد في قول أبي تمام:

مَهَا الوَحْش إِلَّا أَنَّ هَاتَا أَوَ انِس

قَنَا الْخطِّ إِلَّا أَنَّ تِلْكَ ذَوَابلُ[56].

اتخذه ابن معطي شاهدًا على الطباق، وهو محق، والبيت علاوة على الطباق يصلح أن يكون شاهدًا على المناسبة، والتشبيه، والاستثناء، والمساواة، والائتلاف، والتمكين.

أما ثانيهما؛ فهو أن كثيرًا من فنون البديع متداخل بعضه مع بعض، وهنا يبرز التباين الذوقي بين البلاغيين، مما نجده في قول دعبل الخزاعي:

لَا تَعْجَبِي يَا سَلْمُ مِنْ رَجُلٍ

ضَحِكَ الْمَشيبُ بِرَأْسِهِ فَبَكَى.

وهو متوزع في مصنفات البلاغيين بين الطباق والتكافؤ.[57]

https://philolinginvestigations.com

جهد ابن معطي في العناية بالشاهد البديعي، ودقة ارتباطه بفنه من ناحية وكشفه وتبيينه من ناحية أخرى إلا أنه أخطأ في بعضها بتفسير الشاهد، ولم يحسن في بعضها الآخر اختيار الشاهد ذاته في عدم اختيار الشاهد[58] كقوله:

براعة الاستهلال أن تبتدي بما

يدُلُّ عَلَى المَقْصُودِ في البَيْتِ أَوَّل.

كما قالت الخنساءُ تَطْرِي أَخَا لَهَا

وَلَا مِدْحَةً إِلَّا وَذِكْرُكَ أَجْمَلُ.

وَمَا بَلَغَتْ كَفُّ امْرِئٍ مُتَنَاوِلٍ

مِنَ المَجْدِ إِلَّا وذو المدح أجمل.

وَمَا بَلَغِ المهُدَون لِلنَّاسِ مِدْحَةً

وَإِنْ أَطْنَبُوا إِلَّا والَّذِي فيك أطول.

لا وجه للبيتين الأخيرين للاستشهاد على براعة الاستهلال إلا بمعاظلة شديدة، وهما إلى فن السلب والإيجاب أقرب[59].

يبرز من هذه الأمثلة، أنه لا توجد معرفة دون تباين، وهكذا كانت في البداية مهارات غير ممثلة ، منقولة بالمحاكاة بالتعلم والمحاكاة[60].

فالموقف من المحسنات البديعية موقف قديم، عبر عنه الجرجاني في "أسرار البلاغة"": «فإنَّ جوهر الاستحسان إلى اللفظ من غير شرك من المعنى فيه وكونه من أسبابه ودواعيه، فلا يكاد يعدو نمطًا واحدًا، وهو أن تكون اللفظة مما يتعارفه الناس في استعمالهم ويتداولونه في زمانهم ولا يكون وحشيًا غريبًا أو عاميًا سخيفًا.[61]

أما السكاكي يعيد سرد المحسنات البديعية اللفظية بقوله: «و أصل للحسن في جميع ذلك أن تكون الألفاظ توابع للمعاني لا تكون المعاني لها توابع أعني ألا تكون متكلفة»[62] ومن الظاهر أن أساس هذا التصور موجود في مفهوم ابن معطي للنظم والعلاقة بين اللفظ والمعنى، إلا أنه خالف السكاكي، إذ لم يعزل المباحث التي أطلق عليها السكاكي علم البيان من تشبيه وكناية واستعارة، بل درسوها جميعًا في إطار مصطلح البديع[63].

4- الخاتمـــــــــــــة:

تختلف منظومة ابن معطي عن سائر البديعيات من حيث الشكل والبناء ومنهجية العرض بإحراز الجمع والتكثيف على الرغم من أن عدد أبياتها يفوق عدد أبيات غيرها من المنظومات البديعية، وقد أدت دورها التعليمي على نحو يفوق طاقة البديعيات على تحقيق الفنون البلاغية، نتيجة افتقارها إلى الأمثلة الحية والشواهد الفنية. هاته الأخيرة التي استطاع ابن معطي أن يجعلها جزءًا من نسيج منظومته، مفيدًا في تحقيق غايته من طاقتها الفتية الخصبة[64]. وبه يتضح أن ابن معطي عمد إلى تجنب التكثيف والصور الجزئية والتشعب في الشواهد مما لا يحصر، في كثير من البديعيات الأخرى، ومما لا يفيد.

فقد راعى ابن معطي على غرار سابقيه ثنائية الطبع والتكلف، إذ تطلب منجزه وظيفة الفهم والإفهام، الوظيفة الاجتماعية للغة[65].

لكنه من الواقع أخطأ في إدراك الروابط القائمة بين الفنون، والتي يمكن أن تجمع بين بعضها في وحدات فنية ذات أواصر مشتركة على نحو مثل: بنية التقابل، وبنية التماثل، وبنية التوازن، وبنية تتابع المعنى، بنية اتساع المعنى، بنية تحول المعنى، وخير ما نخلص به في دراستنا هاته أن ابن معطي تأثر بالمدرسة التي يمثلها التبريزي في عنايته بالشواهد[66].

ففي كتاب التبريزي للكافي في العروض والقوافي، نجد ذلك الاعتقاد من الدارسين يشترك في اعتقاد كتابه من العروض كابن معطي، مما يدل على التأثر والتأثير، في حين أن من البديع إذ كان كله في صنعة الشعر، كما هو عند ابن معطي.

ففي الطباق مثلاً نجد أن ابن معطي استشهد بنفس الشواهد التي استشهد به التبريزي في قول دعبل:

لا تعجبي يا سلم من رجلٍ

ضحك المشيب برأسه فبكى.

وما نلاحظه أيضاً عند التبريزي ربطه بين البنية النحوية و الدلالة السياقية، وذلك ما كرّس ابن معطي فيه جهده من تيسير للنحو عبر النظم، وما تأثره بالتبريزي إلا أثر للمدرسة الشرقية التي اتجه إليها الكثير من العلماء المغربيين[67].

هوامش البحث:

[1] يُنظر: مصطفى الصاوي الجويني، البديع في علم البديع ليحيى بن معطي (564. 628هـ)، تحقيق محمد مصطفى أبوشوارب، مؤسسة عبد العزيز سعود البابطين، الكويت، 2014م، ص 29.

* أبو الحسين (أبو زكرياء)، زين الدين يحي عبد المعطي عبد النور الزواوي الحنفي النحوي المشهور بإبن المعطي (564-628هـ)، ولد بالمغرب (564هـ) بظاهر بجاية، حيث كانت تسكن قبيلة زواوة، عصر دولة الموحدين. ينظر: محمد الصاوي الجويني، البديع في علم البديع ليحيى بن معطي، مرجع سابق، ص 78.

[2] يُنظر: محمد الصاوي الجويني، البديع في علم البديع ليحيى بن معطي، مرجع سابق، ص 37.

[3] يُنظر: محمد الصاوي الجويني، البديع في علم البديع ليحيى بن معطي ، ص 37.

[4] يُنظر: عبد العزيز بن جمعة الموصلي، تحقيق علي موسى الشوملي، دار البصائر، الجزائر، ط1، 2007م، ص 26.

* البديع: علم تُعرف به المزايا والوجوه التي تكسِبُ الكلام قبولاً وحُسناً وطلاوةً، وتكسوه رونقاً وبهاءً، بعد مراعاة لمطابقة لمقتضى الحال التي يورد فيها، ووضوح الدلالة، والتباين عن بقية العلوم البلاغية. ينظر: حميد آدم ثويني، البلاغة العربية للمناهج، الأردن، 2007م، ص 308.

[5] ينظر: حمادي صمود، "التفكير البلاغي عند العرب أسسه وتطوره إلى القرن السادس"، دار الكتاب الجديدة المتحدة، ط 3، 2010، ليبيا، ص 453.

[6] ينظر: مصطفى صاوي الجويني، البديع في علم البديع ليحيى بن معطي، مرجع سابق، (ص 39).

[7] ينظر: محمد مشبال، البلاغة والخطاب، دار الأمان للنشر، الرباط، ط 1، 2014 م، ص 17.

[8] ينظر: مصطفى الصاوي الجويني، البديع في علم البديع ليحيى بن معطي، مرجع سابق، ص 40.

[9] ينظر: المرجع نفسه، ص 23-30.

[10] مصطفى الصاوي الجويني، البديع في علم البديع ليحيى بن معطي، مرجع سابق ، ص 31.

[11] ينظر: محمد مصطفى أبو شوارب، البديع في علم البديع، مرجع سابق، ص 40.

[12] ينظر: حبيب بوزوادة، مرجعية الخطاب الشعري القديم في الجزائر، النشر الجامعي الجديد، الجزائر، 2018 م، ص 123.

[13] ينظر: عبد محمد الخريشة، الأساليب الكتابية في العربية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط 2، 2004 م، ص 14.

[14] ينظر: "محمد مصطفى أبو شوارب" البديع في علم البديع ليحيى بن معطي، مرجع سابق، ص 42.

[15] ينظر: محمد دنون يونس، وأحمد صالح يونس، البحث اللغوي روابط وجسور، ابن النديم، وهران، الجزائر، 2014 م، ص 232.

[16] ينظر: "محمد مصطفى أبو شوارب" البديع في علم البديع ليحيى بن معطي، مرجع سابق، ص 43.

[17] ينظر: مصطفى الصاوي الجويني، البديع في علم البديع ليحيى بن معطي (مرجع سابق)، ص 42.

[18] ينظر: سيلقان أورو، مسألة أصل اللغات، ترجمة نادية العمري، دار الكتاب الجديد المتحدة، 2013م، ط 1، بيروت لبنان، ص 150.

[19] ينظر: عمر القاضي، البلاغة وإنتاج المعرفة في النثر العربي القديم، دار النابغة للنشر والتوزيع، ط 1، 2023م، ص 20.

[20] ينظر: مصطفى الصاوي الجويني، البديع في علم البديع ليحيى بن معطي (مرجع سابق)، ص 42/43.

التغريب: هو أحد الحجج التي يستند إليها المتكلم في تقديم المعرفة للمتلقي، وذلك من خلال إشراكه في دعوى أو قضية، أو العمل على تحقيق انخراطه وكسب تأييده.

[21] ينظر: السيد أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، مؤسسة المعارف للطباعة والنشر، بيروت لبنان، ط 4، 2003م، ص 401.

[22] ينظر: مصطفى الصاوي الجويني، البديع في علم البديع ليحيى بن معطي (مرجع سابق)، ص 93.

[23] ينظر: عمر القاضي، البلاغة وإنتاج المعرفة، مرجع سابق، ص 20.

[24] ينظر: مصطفى الصاوي الجويني، البديع في علم البديع ليحيى بن معطي، مرجع سابق، ص 43.

[25] ينظر: محمد مصطفى أبوشوارب البديع في علم البديع ليحيى بن معطي، (مرجع سابق)، ص 21.

[26] ينظر: عمر القاضي، البلاغة وإنتاج المعرفة، ص 20، 21.

[27] ينظر: محمد مصطفى أبوشوارب، البديع في علم البديع ليحيى بن معطي، مرجع سابق، ص 43.

[28] ينظر: مصطفى الصاوي الجويني، البديع في علم البديع ليحيى بن معطي (مرجع سابق)، ص 44.

[29] المرجع نفسه، ص 44.

[30] حميد آدم ثويني، "البلاغة العربية، المفهوم والتطبيق"، منشورات دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط 1، 2007م، ص 311.

[31] ينظر: مصطفى الصاوي الجويني، البديع في علم البديع ليحيى بن معطي، مرجع سابق، ص 45.

[32] ينظر: مصطفى الصاوي الجويني، "البديع في علم البديع ليحيى بن معطي"، مرجع سابق، ص 45.

[33] ينظر: حميد آدم ثويني، البلاغة العربية المفهوم والتطبيق، مرجع سابق، ص 401.

[34] ينظر: مصطفى الصاوي الجويني، البديع في علم البديع ليحيى بن معطي، مرجع سابق، ص 45.

[35] مصطفى الصاوي الجويني، البديع في علم البديع ليحيى بن معطي، مرجع سابق ، ص 249.

[36]ينظر : مصطفى الصاوي الجويني، البديع في علم البديع ليحيى بن معطي، مرجع سابق ، ص 249.

[37] ينظر: محمد مصطفى أبوشوارب، البديع في علم البديع، مرجع سابق، ص 47.

[38] حمادي صمود، التفكير البلاغي عند العرب، مرجع سابق، ص 453.

[39] المرجع نفسه، ص 453-454.

[40] ينظر: محمد مصطفى أبوشوارب، البديع في علم البديع، مرجع سابق، ص 48.

* الشاهد في اللغة هو الدليل والبرهان، وعند النحويين: دليل من كلام العربي الفصيح، يساق لإثبات القواعد النحوية، ومصادر الشاهد النحوي القرآن الكريم والشعر العربي القديم، وأقوال الفصحاء والحديث النبوي.

"محمد د نون يونس، "أحمد صالح يونس، البحث اللغوي روابط وحبور، دار الروافد، بيروت لبنان، ط1، 2024، ص231.

[41] محمد مصطفى أبوشوارب، البديع في علم البديع، مرجع سابق، ص 48.

[42] ينظر : محمد مصطفى أبوشوارب، البديع في علم البديع، مرجع سابق ص 48.

[43] ينظر: شكري المبخوت، الاستدلال البلاغي، دار الكتاب الجديد المتحدة، بنغازي، ليبيا، ط 1، 2006م، ص 93-94.

[44] محمد مصطفى أبوشوارب، البديع في علم البديع، مرجع سابق، ص 49.

[45] محمد مصطفى أبوشوارب، "البديع في علم البديع"، مرجع سابق، ص 49.

[46] ينظر: شكري المبخوت، "الاستدلال البلاغي"، مرجع سابق، ص 94.

[47] محمد مصطفى أبوشوارب، "البديع في علم البديع"، مرجع سابق، ص 50.

[48] ينظر: حمادي حمود، "التفكير البلاغي عند العرب"، مرجع سابق، ص 453.

[49] ينظر: حمادي صمود، "التفكير البلاغي عند العرب"، مرجع سابق: ص 454.

[50] ينظر: محمد مصطفى أبوشوارب، "البديع في علم البديع" (مرجع سابق)، ص50.

[51] ينظر: المرجع نفسه ص 50.

[52] ينظر: عمر القاضي، "البلاغة وإنتاج المعرفة في النص النثري العربي القديم"، مرجع سابق، ص 81 – 82.

[53] محمد مصطفى أبو شوارب، "البديع في علم البديع"، مرجع سابق، ص 51.

[54] ينظر: محمد نوري يونس وأحمد صالح يونس، البحث اللغوي روابط وجسور، دار الروافد الثقافية، ناشرون، بيروت، لبنان، ط1، 2004م، ص 231–232.

[55] ينظر: محمد مصطفى بوشوارب، البديع في علم البديع ليحيى بن معطي، مرجع سابق ص 54.

[56] المرجع نفسه ص 54.

[57] ينظر: محمد مصطفى بوشوارب، البديع في علم البديع ليحيى بن معطي، مرجع سابق، ص 54.

[58] ينظر: للمرجع نفسه ص 55.

[59] ينظر: محمد مصطفى بوشوارب، البديع في علم البديع ليحيى بن معطي، مرجع سابق ص 65.

[60] ينظر: سلفان أور، مسألة اللغات، مرجع سابق، ص 15.

[61] ينظر: شكري المبخوت، الاستدلال البلاغي، مرجع سابق، ص 99.

[62] ينظر المرجع نفسه ص 98.

[63] ينظر: محمد مصطفى بوشوارب، البديع في علم البديع، مرجع سابق، ص 62.

[64] ينظر: المرجع نفسه ص 61.

[65] ينظر: حمادي حمود، الدرس البلاغي عند العرب، مرجع سابق ص 290.

[66]ينظر: محمد مصطفى بوشوارب، البديع في علم البديع ليحيى بن معطي، مرجع سابق، ص 63 – 67.

[67] ينظر: الحساني حسن عبد الله، كتاب الكافي في العروض والقوافي للخطيب التبريزي، الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط3، 1994م، ص 170.